

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



مخبر الدراسات النقدية والأدبية
المعاصرة - تيسمسيلت



ISSN: 2571-9882

رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

دراسات معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

تنشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

العدد 02 / جوان (حزيران) 2017

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت



ISSN: 2571-9882

رقم الإيداع القانوني: مارس 2017

دراست معاصرة

مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية

نشر الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي - تيسمسيلت / الجزائر

العدد 02 / جوان (حزيران) 2017

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

ترسل المواد البحثية حصرا عبر بوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

البريد الإلكتروني للمجلة

dirassat.mo3assira@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المدير الشرفي للمجلة:	أ.د. العتيقي أحمد
مدیر المجلة:	د. بن علي خلف الله
مدیر مخبر الدراسات الأدبية والقديمة المعاصرة	مدیر المركز الجامعي تیسمیلت الجزائر
المركز الجامعي تیسمیلت الجزائر	الجزائر
رئيس التحرير:	د. فايد محمد المركز الجامعي تیسمیلت الجزائر.
هيئة التحرير:	د. مصابح محمد/المركز الجامعي تیسمیلت. د. علي سحنين/جامعة معسکر الجزائر. د. عطار خالد/المركز الجامعي تیسمیلت. د. مرسلی مسعودہ/المركز الجامعي-تیسمیلت. د. طعام شامخة/المركز الجامعي تیسمیلت. د. شريف سعاد/المركز الجامعي تیسمیلت د. بولعشار مرسلی/المركز الجامعي- تیسمیلت/الجزائر.
د. فتح الله محمد/المركز الجامعي- تیسمیلت/الجزائر.	أ. رافة العربي/المركز الجامعي تیسمیلت. أ. كمال الدين عطاء الله/جامعة حسية بن بوعلي - الشلف.

الهيئة العلمية الاستشارية:

د. منصور صلاح الدين /جامعة ابن خلدون-
تيار/الجزائر.

د. مصايرح محمد/المركز الجامعي-
تيسمسيلت/الجزائر.
د. فايد محمد/المركز الجامعي -تيسمسيلت/الجزائر.

شروط النشر:

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التوقيه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

- تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.
- يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.
- تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.
- يكتب البحث باستعمال برنامج Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدوياً.
- الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، و14 للإحالات.
- أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20.
- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وينتسلسلي منطقياً.
- يقدم الباحث ملخصاً وكلمات مفاتيح باللغة العربية والإنجليزية.
- لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.
- قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
- يزود الباحث بنسخة PDF من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ترسل المواد البحثية حصراً عبر بوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

www.asjp.cerist.dz

كلمة رئيس التحرير:

يسر أسرة مخبر الدراسات النقدية والأدبية بالمركز الجامعي تيسمسيلت أن تواصل في حركة دؤوبة نشاطاتها العلمية. ولعل أهم ما تطل به على الباحثين والدارسين العدد الثاني من مجلة "دراسات معاصرة" هذه المجلة البكر التي أردناها أن تكون حقولاً معرفياً وفكرياً لكل إسهام علمي ارتقى مضمونه حتى استحق درجة النشر.

وقد شهدنا ميلاد العدد الأول في مارس 2017. وهو العدد الثاني من المجلة يرى النور وكلنا أمل في أن يكون أحسن وأنفع، وعند تطلعات الباحثين من أساتذة وطلبة.

وقد اجتهد فريق المجلة في انتقاء المواضيع المتميزة بالجذبية والأصالة، والتي تلبي حاجة الدارس والقارئ. ولاسيما طلبة قسم اللغة العربية وآدابها. فتحية إجلال وتقدير لكل الباحثين الذين أثروا هذا العدد بفيض أفكارهم، فجاء العدد متنوعاً من حيث الموضوعات ومن حيث الأسماء المشاركة من داخل الوطن ومن خارجه. وهي خطوة تَعِدُ بالخير وبمستقبل أفضل لهذه المجلة.

ولا يفوتنا في هذه الكلمة أن ننوه بجهد طاقم المجلة وأسرة المخبر ككل. ونتقدم لهم بأسمى عبارات الشكر والتقدير على هذا الإنجاز، كما لا ننسى أن نطلب من القراء الكرام عدم البخل علينا بلاحظاتهم وإسهاماتهم العلمية من أجل الرقي بهذا المنبر الفكري إلى الأحسن والأفضل.

محتوى العدد:

- سيميائية السرد التراثي العربي في النقد المغاربي المعاصر	
10.....	أ. د. عقاق قادة جامعة سيدى بلعباس الجزائر.....
- الملقي بين التخييل والمحاكا وتأثير في نظرية الشعر عند حازم القرطاجي (684هـ) .	
18.....	د. فيصل أبو الطفيل جامعة القاضي عياض مراكش المملكة المغربية.....
- الجانب الأدبي في كتابات أبي القاسم سعد الله	
27.....	أ. د. شمسة غربي جامعة سيدى بلعباس الجزائر.....
- محاولات نقل معاني النصوص المقدسة بين الترجمة الحرافية والمعنوية	
34.....	د. فتح الله محمد المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.....
- الشعر الملحون ذاكرة الثورة الجزائرية	
41.....	د . كبريت علي جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.....
- الموقف التوفيقى بين الفلسفة والشريعة لابن رشد القرطاجي	
47.....	د/ ن. شمناد كلية الجامعة، ترونتيبرام، كيرلا، الهند.....
- أهمية السرد في تشكيل بنية النص.	
55.....	الباحثة: عجوج فاطمة الزهراء جامعة سيدى بلعباس الجزائر.....
- معجم اللغة التاريخي وأهميته في الواقع الحضاري	
62.....	الباحثة فاطنة نهاري جامعة سيدى بلعباس الجزائر.....
- من قضايا المنهج في دراسة الأدب قراءة في كتاب "الأدب قضايا ومشكلات" ليوسف الإدريسي	
69.....	د. نجاة ذويب جامعة القيروان الجمهورية التونسية.....
- نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية وإشكالية الهوية والاتماء	
77.....	الباحثة: خليف هوارية جامعة سيدى بلعباس الجزائر
- نقد الخطاب الصوقي في الشعر العربي المعاصر . قراءة في كتاب "الرمز الصوقي في الشعر العربي المعاصر" لسعيد بوسقطة	
84.....	د . علاوة كوسة المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميلة الجزائر.....
- الكتابة التقديمية عند عبد المالك مرتابض	
89.....	الباحث عبد القادر كباس المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت الجزائر.....

	الاتجاه الأسلوبـي في النقد الأدبي المعاصر قراءة في نص شعري
97.....	د. شريط نورة المركز الجامعي الونشريسي تيسـمـيلـتـ الجـزاـئـر.....
	- تخليات التناص في الرواية الجزائرية المعاصرة ثلاثة أحـلـامـ مـسـغـانـيـ "ـأـنـوـذـجـاـ"
113.....	د. شريط رابح المركز الجامعي تـيـبـازـةـ الجـزاـئـر.....
	- تناص أم تلاـصـ في روـاـيـةـ القـلـادـةـ لـحـمـيدـ العـقـابـيـ
117.....	أ. د. ضيـاءـ غـنـيـ العـبـودـيـ الـبـاحـثـ: مـرـتضـىـ حـسـينـ الـبـدـرـيـ جـامـعـةـ ذـيـ قـارـ العـرـاقـ.....
	- توـظـيفـ التـرـاثـ وـاسـتـدـعـاءـ الشـخـصـيـاتـ التـرـاثـيـةـ فيـ شـعـرـ مـحـمـودـ درـوـيشـ .
126.....	د. قـرـدانـ الـمـيلـودـ جـامـعـةـ تـيـبـازـةـ الجـزاـئـر.....

سيميائية السرد التراثي العربي في النقد المغاربي المعاصر

إعداد: أ.د. عقاق قادة

جامعة سيدى بلعباس

الجزائر

الملخص:

هل استطاع النقد العربي المغاربي المعاصر في افتتاحه على النقد الغربي، تجاوز مستوى التقلي النظري، وتحقيق ذلك المرج المنشود بين مفاهيم النظريات المتبناة — وهي كثيرة ومتعددة — وبين النص العربي الذي تقاربه وفق أطروحة؟

وهل استطاع هذا النقد الوصول إلى الحد الذي ذابت فيه الفواصل بين (النظري) وبين (النص)؟ وما مصداقية المقاربات التي أثارها هذا النقد، وفق هذه النظريات المستوردة، والتي حاول من خلالها — بحماس زائد أحياناً— إثبات فعاليتها وإبراز قدرها على تفكير مختلف النصوص العربية؟

هل وضعُ اليد على بعض مستويات النص، والتوفيق في تعين بعض مكوناته — وفق نظرية معينة — يعني النجاح في القبض على جوهره وخبائمه ودلائله؟ والذي هو— فيما نعتقد— هدف كل تحليل موفق.

هذا ما سنحاول تفحصه في هذا المقال من خلال التركيز على التحليل السيميائي للحكاية الشعبية في النقد المغاربي المعاصر وفق التوجه الغريماسي تحديداً، من خلال تقديم قراءة نقدية لمودجين تطبيقيين، حازا نوعاً من التخصص والإضافة، فضلاً عن بعض الرواج.

Abstract :

Can contemporary Maghreb Arabic criticism, in its openness to western criticism, go beyond the level of theoretical reception and achieve the desired coherence between the notions of adopted theories-numerous and varied-and the Arabic text analyzed according to Their approaches?

And can this criticism happen at the threshold where the boundaries are dissolved between theory and text? What is the credibility of the approaches that this criticism brings along imported theories, and wants through which - with excessive enthusiasm - to approve their effectiveness and demonstrate their ability to deconstruct the different Arabic texts?

Will get hold of a few levels of the text and correctly determine some of its components-following a definite theory-that is, success in achieving determining its meaning and its deep and surface structures? And that - in our conviction - the purpose of any analysis.

All this we try to prove in this research paper by focusing on the semiotic analysis of the popular tale in contemporary Maghrebian criticism from Greimas's point of view through the

exhibition of a critical reading of two models Practices that have realized not only the specificity but the celebrity as well.

للنظرية وبين وجهها المتحقق -ونعني الممارسة التطبيقية- الذي يمر حتماً عبر مرج النظرية بالنص إلى الحد الذي تذوب فيه الفواصل بينها، ويصبح على إثر ذلك، التتظير تطبيقاً وتطبيقاً².

فهل استطاع النقد العربي المغاربي المعاصر تحقيق هذا المرج بين مفاهيم النظريات المتبناة وبين النص العربي الذي تقاربه وفق أطروحتها؟ وهل استطاع هذا النقد الوصول إلى الحد الذي ذابت فيه الفواصل بينها وبينه (النص)؟

هذا ما سنحاول تفحصه في هذا المقال من خلال التركيز على التحليل السيميائي للحكاية الشعبية في النقد المغاربي المعاصر وفق التوجه الغرامي تحديداً.

إذا كان هدف أصناف الخطاب الساقفة في عروضها النظرية تعدّ على الرغم من ضرورتها - مجرد عملية "بقصد إنجاز فهم أو إعطاء مثل على الفهم"³ الذي يعني أن يكون، فإن هذا الأخير - الفهم - لن يتحقق بصفة كاملة كما أشرنا إلى ذلك أعلاه - إلا إذا ألحق بمقاربة تطبيقية تبين فاعلية هذه النظرية من عدمها، وتبيّن في الآن نفسه عمق هذا الفهم من عدمه.

وربما من أجل هذا السبب نجد معظم العروض النظرية في متون النقد العربي عاممة، والمغاربي بخاصة المبنية لنظرية غرامي المسماة بـ(السيمائيات السردية)، تلتحق ما نظرت له بأقسام تطبيقية، تحاول فيها إثبات فاعلية هذه النظرية وقدرتها على تشكيل مختلف النصوص العربية (حكاية شعبية، قصة قصيرة، رواية وغيرها)، ولا يعوّلها في ذلك عائق.

المدونة النقدية المختارة:

من بين الدراسات المنشورة المتخصصة، والمهمة بمقارنة الحكاية الشعبية في الخطاب النقدي العربي المغاربي المعاصر ذي التوجه الغرامي بصفة خاصة في أصوله النظرية ومفاهيمه التطبيقية -ونعني أصوله اللسانية والبنيوية ومرتكزاته الشكلانية- نجد المؤذجين الآتيين: 1. محمد الناصر العجيبي، في الخطاب السري (نظرية غرامي) (1994).

2. عبد الحميد بواريرو، التحليل السيميائي للخطاب السري (دراسة لحكايات من "الف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة")⁴.

- 1- محمد الناصر العجيبي: حرفة المهرج وهيمنة التحليل التقني.

1 تمهيد:

إن قراءة متأنية لكثير من المتون النقدية الراحلة في ساحة النقد العربي المعاصر بعامة والمغاربي وخاصة، يلاحظ دون عناء، أن خطابها مشدود إلى مرجة غربية من حيث كونه يعتمد على المعاقة، التي تعبّر عن نفسها بوصفها عملية استدلال، حين يتكمي الدارس على شهادات واقتباسات ويجيل إلى مصادر أجنبية غربية¹، لكنه اندداد واع، يهدف من خلال التعريف بالنظرة وعرض أصولها أولاً، ثم بسط مفاهيمها ومصطلحاتها ثانياً، خدمة للقارئ العربي ورفعاً من مستوى الثقافة النقدية لدينا - إلى التأسيس لمهمجة متسكّنة يمكن بمقتضها وصف مكونات الكتابة الأدبية بعامة والسردية بخاصة، وتحديد أساليبها، وتقديرها وفق مرجة مضبوطة وأدوات صلبة، ورؤيه جديدة متتجاوزة ما كان متداولاً في ساحتنا النقدية من أدوات تقليدية هشة ومناهج عتيبة في مرحلة ما قبل الافتتاح على النقد الغربي - مع تفاوت بطبيعة الحال - بين متن وآخر سواء في شمولية العرض ومستواه، أو في وضوح الخطاب ودقته.

ويمكن تصنيف تلك المعرفة النقدية الغربية في خطابنا النقدي - مما كانت النظرية المتبناة - ضمن ستة مستويات/خطابات - من التالى، تتمثل في:

1. خطاب التأسيس والتأصيل والتعريف.
2. خطاب الترجمة والتعريب.
3. خطاب التعميد والتنظير.
4. خطاب النقد والتقويم.
5. خطاب التأليف القاموسي.
6. خطاب الممارسة التطبيقية.

وإذا كان هدف المستويات الخطابية الخمسة الأولى - والتي هي خطابات نظرية أساساً - ينبع في محاولة خدمة القارئ العربي والرفع من مستوى الثقافة النقدية لديه، من خلال وضعه في أجواء المعرفة النقدية الغربية، وإطلاقه على ما جدّ في ساحتها من نظريات، من خلال تأصيلها والتعريف بها، أو من خلال ترجمة بعض نصوصها وتعريف مصطلحاتها ووضع مسارات خاصة لها، أو من خلال رصد قوانين اشتغالها وحصر مفاهيمها وتبسيطها، أو من خلال قدها وتقويمها، فإن مقارنة الجانب النظري في النظرية أو المهرج لن تكون له منفائة تذكر ما لم يقرن بممارسة تطبيقية له، تضعه -المهرج- على المحك، فتشكشف عن مردوديته وجدواه، وتوضح حدوده وأبعاده.

يتم ذلك من خلال وضع هذا المهرج أو تلك النظرية المتبناة ضمن سياق ضي محمد، تقلص بوجهه المسافة الفاصلة بين الوجه المجرد

أيضا على شعور بالعجز إزاءها، وبالتالي إيجاد مسوغات للتأجيل البحث وتعقيمه واستكماله. وكل تأجيل كما نعرف - "معناه ترك مساحة من الموضوع غير مستوفاة، وكل اعتذار يعني وضع حالات سابقة في موضع التجاهل أو الجحود، أو في أحسن الأحوال التغفيف من شأنها حتى يظهر التأجيل والاعتذار مقبولين".¹⁰

يعد الباحث بعد هذا الخطاب التبريري، وبعد أن يورد نص الحكاية كاملا، إلى تقديم تصوره لهذا النص من حيث كونه يخضع "في شكله العام إلى بنية داخلية تقوم بين البداية والنهاية على تحول من وضعية اتصال انعكاسي لذات فاعلة (الفيلاء) موسومة بالقدرة في مستوى الكفاءة المادية بوضوح قيم (هو العين) افتكته عنوة من ذات حالة هي الأرانب الموسومة في مستوى الكفاءة المادية بالضعف، إلى وضعية اتصال متعد عن الموضوع بتحول الأرانب إلى ذات فاعلة، واسترجاعها ما سلبت إياه - وتردد الوضعية من الاتصال إلى الانفصال (أو العكس) يعد من المقومات الرئيسية المؤسسة لمعنى الاختبار وفق الموذج العاملبي. على أن هذا التحول من وضعية إلى أخرى تم على مراحل سمعي ضبط حدودها. لكن على أي أساس واستنادا إلى أي المقاييس؟"¹¹، يتساءل المدرس.

يستند الباحث في رصده لهذه المراحل التي يتحدث عنها وبرورم ضبط حدودها إلى المقياس أو الإطار المكاني، بعدما لم يسعه الإطار أو المستوى الرماني خلو النص المقارب من إشارات تدل على سيرورة الأحداث في السياق الرماني، وبعدما وجد أن تقطيع النص استنادا إلى نظام صياغته المادية (القرارات) لا يصلح مرجعا للتقسيم على نحو حاسم. ينطبق هذا على القسم الأول من النص فقط، والذي يقسم بدوره إلى جزئين (وصف موطن الفيلاء الأصلي) و(شكواها من سوء حالها إلى ملكها لإيجاد مخرج لها). أما ما بقي من النص فيعتمد في تقسيمه على تطور الحديث ومراحل صيورته.

وبعد هذا التقسيم، يعد الباحث إلى مقاربة النص محاولا جمد هذه حشد كل تلك المفاهيم والمكونات التي كان قد رصدها في القسم النظري من كتابه وتوظيفها، والكشف عن مختلف المستويات التي تقول بها النظرية الغرماسية مثل (المؤتى والممؤتى إليه - يقصد المرسل والمرسل إليه - والوكيل - يقصد التصل - والمحور التقويي، والقائم بالفعل)، والقدرة على الفعل، والاختبارات، والأدوار الغرضية (العاملية)، ومرجع المصداقية (الحقيقة القائمة في النص)، وللمعي السيميائي، وغيرها...) لكن بطريقة لا تخلو من تعسف أحيانا، ومن هيمنة الطابع التقني على المقاربة أحيانا أخرى.

إن هذه المقاربة التقنية التي أنجزها العجيبي - وعلى الرغم من أهميتها بيداغوجيا - جعلت هذه الحكاية المجلة تبدو وكأنها مجرد أجزاء

يغرق محمد الناصر العجيبي في كتابه (في الخطاب السريدي "نظريه غريماس")، منذ الوهلة الأولى، في التحليل التقني من خلال الالتزام بحرفية المنهج والتطبيق الميكانيكي له، عبر إخضاع النص لمفاهيمه وإجراءاته، بما في ذلك تقديم بعض التفسيرات والتأنويلات السيميائية⁵، التي قد تخل بأحد مبادئ التحليل السيميائي للخطاب السريدي، على الأقل كما عرف في الاتجاه الغرماسي الذي يتبناه الباحث في مؤلفه هذا، من حيث كونه تحليلا محاينا تكفي الدراسة فيه بما يقدمه النص في مستوى العميق، باعتبار هذا الأخير (النص) وفق هذا المظور، ممتلكا لمعانٍ يشكل سابق على تدخل القارئ، ولا تلتفت إلى ما هو خارج عن (السياق).

يحاول العجيبي تحرير الأدوات والمفاهيم التي عرضها أو نظر⁶ لها في القسم الأول من كتابه على حكاية شعبية بعنوان "الأرانب والفيلة"⁶ مقتبسة من كتاب "كلية ودمنة" لابن المتفق، مترسما في ذلك خطى غريماس، محاولا الكشف عن سرية هذه الحكاية، حيث نجده يقول "ولما كنا نشتد في دراستنا الإمام بأهم جوانب النجح نظريا وتطبيقيا، توفرنا على نص يحوى، فيما نعتقد، من الخصائص ما يؤهلنا لبلغ هذه الغاية في المستوى التطبيقي حرصين على الوفاءقدر المستطاع للأسس النظرية دون تضليل، آملين في الآن ذاك أن نفهم، وإن بحظ متواضع جدا، في قراءة نصوص من التراث من وجها تأخذ بأسباب النقد الجديد، لي Emanuel بجدوى هذه التجربة".⁷

ولئن كان العجيبي قد وفق بكيفية أو بأخرى في القسم النظري من كتابه في عرض كثير من مفاهيم هذه النظرية وسطها وتقديرها، فإن التوقف في الوفاء للمنهج أو النظرية قد خانه في بعض الأحيان في هذا القسم التطبيقي، على الرغم من وعيه بذلك حين يقول: "ورغم اجتهاذا في التقيد بما أخذنا من نظرية غريماس وما يمليه علينا الوفاء لما أجرينا من مفاهيم وسلطنا من مصطلحات لمقضيات منهجية ويداغوجية بدائية، فإننا وظفنا مصطلحات لم نعرض لها في الدراسة اضطرارا. والسبب في ذلك هو أن جهاز المصطلحات عند غريماس ثري ثراء تبوء معه كل محاولة لرصدها والإحاطة بها جيما بالفشل. إلا أن ما يشفع لنا إجراعنا هو أننا أوردننا هذه المصطلحات في سياق واضح يسر فهمنا ويعين استيعاب دلالتها بمجرد تأمل الإطار المستنيرة فيه".⁸

إن خطاب الاعتذار هذا، الذي يصدر به العجيبي مقارنته التطبيقية هذه وهي ظاهرة عامة يعمد إليها كثير من النقاد العرب كما لاحظ ذلك بعض الدارسين بحق⁹ - يقدر ما يدل على حذر الباحث ووعيه بصعوبة المهمة التي هو مقبل على القيام بها، يقدر ما يدل

الدراسات العربية القليلة بمعية تلك الدراسات التي قدّمها الباحث المغربي عبد الفتاح كليطو¹⁷ - والتي تخرج عن نطاق هذه الدراسة لكونها تصب في مجال غير المجال الذي تصب فيه متوننا المختارة - وتقترب من معين غير الذي نتعرّف منه وإن تقاطعت معه أحياناً - التي استطاعتتجاوز هذا الطابع التقني الذي ينفعنا في كثير من الدراسات المتبنية للنظريات الغربية الجديدة. يُعرف بهذه الحقيقة أكثر من دارس من تناولوا دراسات الباحث بالنقد والتقويم¹⁸.

إن الإطار المعرفي الواضح الذي صاغ ضمه هذا الباحث مقارباته، والذي لا يخرج في غالبه الأعمّ عن تحديه السيميائيات السردية من إطار وما فرضه من شروط في مختلف أصولها وروادتها¹⁹، مع استيعابه لمهميّتها في التحليل ووضوح الرؤية لديه، يُسند ذلك كله انشغال دائم وحرص متواصل لدى الباحث على تقديم الجديد بالنسبة للتجارب السابقة مع احترامه لخصوصية النص المعالج تلافياً للتعميم والسطحة، وبالتالي عدم التزامه الحرفي بعض تصنيفات هذه النظرية، بل الإضافات إلى ما ي قوله النص، والتصريف فيها بمحرّبة على أساس ما ي قوله هذا النص²⁰، جعله ينطلق من أرضية صلبة في ممارسته التطبيقية، وصدر عن رؤية نقدية منسجمة في مقولاتها، وعارة من مطلقاتها وأهدافها.

تبدي هذه الموصفات بشكل جلي في تطبيقاته على النصوص، كما في تلك المداخل المنهجية التي يصدر بها دراسته، والتي يُوضح من خلالها الأطر المنهجية التي تنظم داخلها خطوطه التحليلية المقبلة، مبرزاً في حضن ذلك أهمية كل خطوة والهدف منها وعلاقتها بالخطوة التي تليها، مبينا النقاط التي يختلف فيها مع من يبني نظرياتهم أو الإضافات التي يقدمها في هذا المجال، مقدماً الأسباب المثلثة في كونه يصدر في تحليلاته عمّا ي قوله النص قبل أي شيء آخر، وإن كان يحتم في ذلك بطبعية الحال إلى روح النظرية المتبنية لا إلى حرفيتها. هدفه في ذلك، الابتعاد قدر الامكان عن تحليل تعرّق في المفاهيم التقنية ولا تقدم تصورات في قراءة النص في خصوصيته وتقييده.

يستهل عبد الحميد بواريو مؤلفه "التحليل السيميائي للخطاب السري" بمقيدة يضبط فيها أوليات منهجه التحليلية، والتي تقوم في أساسها على ما يقترحه التحليل السيميائي للخطاب السري في إقامته لمذاجر منطقية "تحكم البناء الشكلي للمسار السري ولانشاق الدلالة. إن هذه المذاجر تمثل أكليشيهات مشاعمية للخطاب المدروس وأطراً هيكلية مفرغة يتم استنباطها من المدونة المدروسة في شكل أساق تنظم على أساسها مختلف التجسيدات ذات الطبيعة السردية، أو المتعلقة بالشخص أو الخاصة بالقيم المرجعية التي تستند إليها الخطابات السردية²⁰.

مفهولة بعضها عن البعض الآخر، فضلاً عن كونها تبدو مفهولة عن يحيط بها من نصوص. بالرغم من أن الباحث حاول عبر بعض الإشارات المتضبة إدراج هذا النص ضمن سياق نص آخر أكبر هو "باب الغربان والبوم" المضمن بدوره في سياق أوسع هو كتاب "كلية ودمنة"، مما يجعل النص كما يقول: "ليس سوى حلقة مندرجة ضمن حلقات أخرى يرتبط بعضها بعض ارتباطاً جديلاً ويحدد بعضها من بعض مداها وعقيها"²¹.

إن وضع اليد على بعض مستويات النص، والتوفيق في تعين بعض مكوناته، لا يعني مطلقاً النجاح في القبض على جوهره وخباه ودلاته، والذي هو - فيما نعتقد - هدف كل تحليل موفق.

إن ترسم بعض الأدوات التقنية لنظرية ما، هو أمر يستطع أن يأتيه أي باحث - في إطار تبنيه لهذه النظريات الجديدة التي تميز بصرامة علمية ووفرة مصطلحية كبيرة - وبخاصة في ظل وجود مقابلات لها في اللغة العربية في متناول اليد، بغض النظر عن اختلاف الترجمات وأوضاعها. نقول هذا لأن "التعرف على هذه المكونات من خلال ما يحيط عليها من مصطلحات لا يفيد في شيء في غياب تصور نظري حول المعنى وأشكال تجسده في النص. فنادرًا ما كانت هذه المصطلحات تؤدي إلى إنتاج معرفة خاصة بالنص، بل يمكن القول إنها كانت، في حالات كثيرة، وبالاً على النص السري وما سواه من النصوص"²².

انطلاقاً من هذا نذهب إلى القول مع بعض الدارسين، إن السيميائيات، أو غيرها من النظريات الأخرى المتقدمة إلى حقل التحليل الأدبي، هي في المقام الأول - قبل أن تكون رصناً للمصطلحات وحشداً للمفاهيم - "نظرية في المعنى، أو هي صيغة خاصة في تناول المعنى ومعالجة أشكال تجلياته. وهي، استناداً إلى ذلك، طريقة في تحديد السبيل المؤدية إلى إنتاج الدلالات وتدالوها".

إن غياب تصور نظري يحكم النظرية المتقدمة، وسنداتها، مضار إليه غياب الوعي بحقيقة المصطلح في منطلقه وآفاقه ودلاته، فضلاً عن أنه يضع المضمون المعرفي لهذه المصطلحات في رحالتها من أصلها المولد إلى ثرة الاستقبال²³، فإنه ينتهي بما في الأخير إلى تقديم، ليس تحاليل ثري معرفتنا بالنص وبأنفسنا، بل تقديم مجموعة من الدراسات التقنية التي لا تختلف في شيء عن تلك الاستمرارات أو كشوف البيانات التي تملأ حسب الحاجة.

3. عبد الحميد بواريو: الأحكام إلى روح النظرية والإضافات لما يقول النص.

ولعل دراسات عبد الحميد بواريو في هذا المجال - مجال المرووث السري الشعبي - التي ابتدأها منذ ثمانينيات القرن الماضي²⁴، وجعل منها المحور الذي يدور عليه شغل مشروعه النقدي كله، تعد من بين

ولعل هذه الرؤية هي التي جعلت الباحث يقدم في مقارباته على عدة نصوص أو نماذج حكاية لا على نموذج أو نص واحد، ليتسنى له القيام فيما بعد بعملية المقارنة هذه، وبالتالي، استنباط الدلالات الكامنة في قلب كل حكاية، فيحلل قصة "الملك شهر يار"، ثم "قصة الصياد والغفت" من ألف ليلة وليلة، ثم "قصة الحمام المطوفة" وقصة "الحمامه والشلب ومالك الحرين" من كليلة ودمنة.

ويعتمد الباحث في تحليلاته منهجهة واحدة ويقى فيها لها إلى آخر نقطة في التحليل، وهي تلك التي ضبطها في مقدمته المهجهة، مع حرصه الشديد على استخدام نموذج قاعدي وحيد يتم على أساسه تقطيع الخطابات موضوع الدراسة إلى مقاطع- على عكس ما رأينا عند العجي، الذي ينتقل ما بين اعتماد المعيار المكانى، ليتركه إلى معيار صيورة الأحداث- لأن ذلك في رأيه "يتطلب شرطاً لازماً لتحليل مقارن متجانس، يحافظ على طبيعة التكوين ومظهر الانسجام وسياق النطور في المادة الخاضعة للمنذجة. تكشف مثل هذه المنذجة عن تنوّعاتٍ سُكَلِّيَّةٍ فرعيةٍ وتساعد على المقارنة بينها وعلى إبراز الخصوصيات البنوية".²⁷

من المفهوم السردي إلى البنية العميقه للنص:

أما عن المفهوم السردي الذي يسمح تحليله بالانتقال إلى الكشف عن البنيات الفاعلية والمدارس الغرضي، وبالتالي الكشف عن البنية العميقه للنص، فإن تقطيعه يتم بحسب المحورين المعروفين "النظمي الاستبدالي".

قراءة القصة من حيث كونها منتجة أو لا لقضية تطور، وتؤدى من خلال وحدات توزيعية تسمى أصنافاً وظائفيّة، ومن حيث كونها تتشكل استناداً إلى عدد من الدلالات المتفقية إلى نسق مرجعي متجسد عن طريق الحواجز- بالاعتقاد على هذين المحورين- يسمح بناء النسق المنطقي الذي تتنظم على أساسه الوحدات التوزيعية، ويتم بوجهه وصف ووضع وحدات المعنى في تسلسلها المتتابع.²⁸

تحديد المقطع يتم اطلاقاً من جملة من أصناف الوظائف:
ولا يختلف الباحث في تحديده للوظيفة عن ذلك التحديد الذي وضعه لها بروب، باعتبارها " فعل الشخصية قد حدد من وجمة نظر دلالته في سيرورة الحبكة" ، موضحاً أن جملة من أصناف الوظائف المرتبطة فيما بينها وفق علاقة منطقية، تشكل مقطعاً، وأن التعرف على أصناف هذه الوظائف وتعيينها، لا يتم بصفة عشوائية، بل يتطلب وضع نموذج مرجعي يتم من خلاله ضمان انسجام التحليل.²⁹

ويوضح الباحث من جهة أخرى، منطلق تحدياته لهذا المقطع السردي المنطقي (النموذج المرجعي) فيقول إنها تمثل في ذلك "المبدأ

بعدها ينتقل الباحث إلى تحديد النماذج التي تهدف تحليلاته إلى مقارنة الحكائيات المخارة وفقها، وهي تمثل في:

- نموذج المسار السردي.
- نموذج الفاعلين.
- نموذج المسار الغرضي.
- نموذج البنية العميقه.

مشيراً في هذا الصدد إلى أن لكل نسق من هذه الأساق قواعد عمله واسجامه، فإن كان بعضها يتعلق بمظهر الخطاب، وبعناصره الحاضرة في السياق والمتجلورة في خطاب القصة، كالمسارين (السردي والغرضي)، فإن بعضها الآخر ضمني ومحابي، يتم استنباطه وفق آليات تحليل يسمح بها النموذج المستنبط مثل (بنية الفاعلين والبنية الدلالية العميقه).²¹

ثم ينتقل بعد تحديده لهذه النماذج التي توطر تحليله- وبالاعتماد عليها- إلى ضبط نقطة الانطلاق في تحليل النص السردي والمتمثلة في مظهر النص، فكل نص سردي حامل بالضرورة لقضية، "حسها يتم تعاقب مجموعة من المراحل، متسلسلة منطقياً وزمانياً وتقتضي تبديل غرضي معين".²² كما أن لكل نص بداية ونهاية، "تمثل بداية النص في وضعية أولية معطاة، وينتهي بختمه هي حصيلة المسار السردي المتسلسل، وهي تختلف عن الوضعية الأولية [و] ما بين الوضعيتين هناك عدة مستويات متدرجة في بعضها البعض ومتداخلة ابتداء من المستوى الترجمي، مروراً بالمستوى المنطقي أين تفصل الوحدات الوظيفية، وانتهاء بالمستوى الغرضي أين تتجسد صورة العالم".²³

من المظهر الخطابي إلى المستوى الترجمي:

كما يتحدث الباحث أيضاً في أثناء المرور من المظهر الخطابي إلى المستوى الترجمي عن ضرورة القيام بعملية فرز بين "السرد" و"اللاسرد"، مبيناً أهمية ذلك، وموضحاً الأسس التي على أساسها يعرف هذا من ذلك، أما الاستعارة بالنموذج المنطقي فإنه يساعد على بيان "نحو" لقصة تحكم معاييره الخاصة قواعد السرد في مدونة معطاة.²⁴

ولا يفضل الدارس في هذا عن "الترسیمة النموذجية" الشاملة، التي تتشكل في رأيه "فقاعدة للمقارنة الموضوعية نسبياً والتي انطلاقاً منها يمكن المقارنة بين قصة وقصة ضمن شكل سردي مثلاً هو الحال في الحكائيات الخرافية"²⁵ التي يعتمد الباحث مقارتها. يتم هذا بالاستناد إلى "فرضية مفادها أنه لا يمكن أن يعطي أي خطاب معزول معناه الكلي، وبالتالي تصبح المواجهة المنهجية بين الخطابات المتوفرة هي وحدها القادرة على مَدَنَا جميع الدلالات التي تحملها كل حكاية".²⁶

مقاطع أو متاليات، "وقطع المتالية إلى وظائف، ثم دراسة الشخصيات في علاقتها ببعضها، حيث يسمح له النظام العلاقي للشخص بتحديد الأدوار الغرضية والفاعلية حسب تسلسلها الزمني والمنطقى في القصة، إذ تشكل هذه الأدوار مدخلًا لدراسة المعنى وعلاقات الخطاب التصصي".³⁴ بـ"بياقي الثقافي والاجتماعي الذي أنتجه وتداروه. لأن احترام خصوصية النص المعالج- كما يقول- "بعد أمرا ضروريًا، يسمح باستنتاج صورة العالم المبنية عنه وال المتعلقة أساساً بزمن وفضاء إنتاجه"³⁵، متحاشياً بذلك التعميمات التي طبعت تحديداً بروب للحكاية من حيث كونها تتبع خطياً حقيقة (مطابقاً وزمنياً) لإحدى وثلاثين وظيفة.

وإذا كان الدارس قد تفحص في الحكايتين الأوليتين المتقيتين إلى متن "ألف ليلة وليلة" (قصة الملك شهريار) و(قصة الصياد والعفريت)، بما في ذلك القصص الفرعية- مفاهيم مثل: المسار السردي، وتنظيم المحتوى، والبنية العميقية، والأدوار الغرضية، والبنيات الفاعلية، والبرامج السردية، وغيرها بمختلف مفاهيمها ومستوياتها، فإنه، في القصتين الآخرين (قصة الحمام المطوفة) و(قصة الحمام والشعلب ومالك الحرمين) المتقيتين إلى "كليمة ودمنة"- يتضمن مفاهيم ومستويات أخرى مثل: الحقل المعجمي، والمقطوعات الخطابية، والتتجسيدات الخطابية، غایبه في ذلك محاولة إبراز العلاقات المتعلقة بالرؤيا وبالزمن وبالمكان³⁶، مصنفاً الحقول المعجمية - انطلاقاً من الفصل بين الأعراض من جهة والتتجسيدات التصويرية من جهة أخرى- محلاً توزيعها و沐لاً عليها، كما يقدم أيضاً على تقطيع النص إلى متاليات رئيسية وفقاً لتقسيمات يذكرها³⁷، كأشفنا من خلال ذلك عن جملة الوظائف المكونة لكل متالية.

أما في مستوى التحليل السردي الخطابي- ودائماً بالاعتماد على نظام المتاليات- فيقارب مفاهيم مثل: الذات وموضع القيمة، والظاهر والباطن، ومعرفة الفعل والقدرة على الفعل، والكافأة وعناصرها، والبرامج السردية الأساسية والاستعمالية والاتصال والاتصال، وذات الفعل وذات الحالة، والتحريك والتقويم والأداء، بالإضافة إلى نظام الانتقالات المكانية، بما في ذلك ضبط وتحديد المسار الغرضي في بعده الزمني، مع الكشف عن البنية الدلالية العميقية من خلال المربع السيميائي للصدق (الكينونة، المظهر، الروح الحالية، الجسد الفاني).³⁸ ويشكل هذا الطرح الأخير، مدخلاً مما يلح من خلاله الباحث لتقديم تأويل ينسجم مع المعنى الذي تريد أن توكله الرسالة المنشورة من خلال القصة.³⁹

هكذا يتبين لنا أن مقاربات الدارس عبد الحميد بورابي، قد أثبتت في كثير من نماذجها، عن منظورات تحليلية عميقة في فهم العالم التخييلي للحكايات الشعبية، كما أثبتت في الآن نفسه عن اقتراب

الذي مقاده أن كل صنف وظائفي يمثل مكوناً من مكونات قضية (حبكة قضية) تتطور، تنتهي لقطع منطقى أولى يمثل قاعدة القضية، يمكن تحديده على أنه تطور منطقى خطى بين ثلاثة أزمنة وخمس مراحل:

- 1- وضعية أ). ما قبل
- 2- اضطراب ب). أثناء
- 3- تحول
- 4- حل
- 5- وضعية نهاية ج). ما بعد

ليوضح ويفسر بعد هذا - وفق تصورات افتراضية عامة- كل مرحلة من هذه المراحل المنس وأصنافها الوظائقية القاعدية، ملماً إلى إمكانية تضاعفها، واتخاذها لأشكال متنوعة، يسمى بـ "الصيغة التتابعية التراكمية".³¹

أما الانتقال من الجمل السردية الخطابية إلى الجمل السردية الملخصة، فيتم من خلال عملية الاختزال (التلخيص) المستندة بدورها إلى قواعد مضبوطة تمثل في "الانتقاء" و"التعميم والبناء"، أي "اختيار ما نراه مثلاً لكل قضية أساسية في الحكاية وإطلاق قضية أساسية عامة على مجموع فضايا فرعية، وتجسيدات يمكن أن تتطوّر عليها هذه القضية الأساسية، والجمع بين التجسدات المفصلة المختلفة لمعانٍ متقاربة في تجسيد مبني واحد يمثلها جميعاً، مع الحافظة على بعض المشاهد والتتجسيدات والأدوار التي ترى أن اختزالها أو إسقاطها قد يخل كغيرها بفهم القضايا الأساسية للقصة".³²

إن عملاً كهذا - يقول الباحث- ليس بالأمر الهين، بل هو أمر صعب المنال " يحتاج إلى حذافة خاصة وإلى عناء وجهد وحسن تقدير، وحذر شديد من الوقوع في التعسف والميكانيكية والابتعاد عن روح النصوص".³³

الممارسة التطبيقية:

وفق هذا التصور المنهجي المترافق الذي يجد امتداده العلمي فيما حققه المسار التطوري لسيجاء السرد الغرماسية في توجهاتها الشكلانية من فتوحات منهجية مممة، مع حرص على الانصوات تحت لواء مدرسة واحدة- تلقياً لخاتم الفهم وتشتيته - واستعارتها لأدواتها المنهجية في مقاربة النصوص منها، واستناداً إلى هذه الرؤية النقدية الواضحة- التي يعدها حس ثقدي يمحض ما يستعيده من أدوات وما يستعمله من مفاهيم- العارفة بمقولاتها، يباشر عبد الحميد بورابي تحليلاته للحكايات الأربع المشار إليها سابقاً.

يقوم الباحث في خطوة أولى بإعطاء تقديم عام للقصة- وهذا أمر ينطبق على مختلف الحكايات التي يحللها- ليقوم في خطوة ثانية، ببحثاً عن المسار السردي لمتن القصة، بقطعه من هذه الأخيرة إلى

- الغائب ، دراسة في مقامة الحريري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط.1، 1987.
- الحكاية والتأويل، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط.1، 1988.
- المقامات، السرد والأنساق الثقافية، ترجمة عبد الكريم الشرفاوي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط.1، 1993.
- 18. ينظر في هذا الصدد على سبيل التمثل لا الحصر، الدراسات الآتية:
- عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، مرجع مذكور سابقا، ص.ص.277-275.
- الطاهر رواينية، سردية الخطاب الروائي المغاربي الجديد، مخطوط أطروحة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر 1999/2000، ص.ص.87-83.
- عبد القادر شرشار، خصائص الخطاب في رواية الصراع العربي الصهيوني "دراسة تحليلية"، مخطوط أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، الجزائر 2000/2001، ص.ص.136-128.
- * تقصد في منطلقاتها اللسانية وإجراءتها البنوية والأثربولوجية ومرتكزاتها الشكلانية كما استوعبها وصاغها كل من غريماس وبريون وج. كورتيس.
- 19. حيث يقول بصدق استعانته بالترسمية الخطية لبروب "لكتنا تعاملنا معها بحرية، بحيث راعينا في توزيع وحداتها عدم الاكتفاء براعاة ما ينبع من نظر البطل وحده مثلا فعل بروب، بل وضعنا في اعتبارنا ومحات النظر المتعلقة بالشخص الآخر المشاركة في الحديث". ينظر: عبد الحميد بورابيو، الحكايات الخرافية للغرب العربي دراسة تحليلية في "معنى المعنى"، مجموعة من المكاليمات، دار الطليعة، بيروت، ط.1، 1992.
- 20. عبد الحميد بورابيو: التحليل السيميائي للخطاب السريدي، دراسة لحكايات من "الف ليلة وليلة" و"كليلة ودمنة"، ص.5.
- 21. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 22. المرجع السابق، ص: 6.
- 23. المرجع السابق نفسه، الصفحة نفسها.
- 24. ينظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 25. عبد الحميد بورابيو، التحليل السيميائي للخطاب السريدي، ص: 6.
- 26. عبد الحميد بورابيو، الحكايات الخرافية للغرب العربي، مرجع مذكور سابقا.
- 37. عبد الحميد بورابيو، التحليل السيميائي للخطاب السريدي، ص.ص. 7-6.
- 38. ينظر المرجع نفسه، ص.ص. 9-7.
- * Vladimir PROPP. Morphologie du conte. Op.cit. p31.
- 29. ينظر: عبد الحميد بورابيو، التحليل السيميائي للخطاب السريدي، ص.7.
- 30. المرجع نفسه، ص.ص.7-.8
- 31. ينظر المرجع السابق نفسه، ص.ص.8-9.
- 32. المرجع نفسه، ص.9.

موفق في تشخيص أشكالها التعبيرية، والكشف عن أبرز تقنياتها السردية. ليس من خلال استئثاره لمقولات النظريات الجديدة ومواكبة تطوراتها بوعي فحسب، بل وأيضاً - وهو الأهم - من خلال احترام خصوصية النص المعالج والإضافات إلى ما ي قوله.

الوامش:

- 1- محمد الدغومي، نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، المغرب، ط.1999، م، ص. 301.
- 2- سعيد بنكراد، مدخل إلى السيمائية السردية، دار تقبل للطباعة والنشر، مراكش، المغرب، ط.1994، م، ص.6.
- 3- محمد الدغومي، نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، مرجع سابق، ص. 301.
- 4- للباحث دراسات كثيرة في هذا المجال - السرد الشعبي- إذ يعد أحد اهتماماته فيه. ولقد وقع اختيارنا على هذا المؤلف لكونه آخر ما صدر للباحث، كما أن دراسته السابقة، كانت محل دراسة وتحقيق ضمن أطروحات جامعية ومؤلفات نقدية عديدة، نذكر منها على سبيل المثال: أطروحة عبد القادر شرشار، خصائص الخطاب في رواية الصراع العربي الصهيوني (دراسة تحليلية)، جامعة وهران، 2000/2001، ص. ص. 136-128.
- أطروحة الطاهر رواينية، سردية الخطاب الروائي المغاربي الجديد، جامعة الجزائر، 1999/2000، ص.ص. 87-83.
- مؤلف: عبد الله أبو هيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، ص.ص.277-275.
- 5- ينظر: محمد الناصر العجي، في الخطاب السريدي، على سبيل المثال الصفحات: 115، 111، 109-110.
- 6- ينظر: المرجع نفسه، ص.ص. 140-111.
- 7- المرجع السابق، ص.ص. 109-110.
- 8- المرجع السابق، نفسه، ص.110.
- 9- ينظر: محمد الدغومي، نقد النقد وتنظيرات النقد العربي المعاصر، ص.ص. 328-326.
- 10. المرجع نفسه، ص 327.
- 11. ينظر: محمد الناصر العجي، في الخطاب السريدي، ص.113.
- 12. المرجع نفسه، ص 115.
- 13. سعيد بنكراد، المصطلح السيميائي (الأصل والامتداد)، مجلة علامات، مكناس، المغرب، ع 14، سنة 2000، ص 12.
- 14. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 15. المرجع السابق، الصفحة نفسها.
- 16. ينظر: عبد الحميد بورابيو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة (دراسة ميدانية)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 17. ينظر: على سبيل المثال دراسته:
- الأدب والغرابة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط.2، 1983.

33. عبد الحميد بورابو، المسار السردي وتنظيم المحتوى، مخطوط رسالة دكتوراه دولة، مرجع سابق، ص 7.
34. الطاهر رواينية، سردية الخطاب الروائي المغاربي الجديد، مخطوط رسالة دكتواره دولة ، مرجع سابق، ص 84.
35. عبد الحميد بورابو، المسار السردي وتنظيم المحتوى، ص 2.
36. ينطر عبد الحميد بورابو ، التحليل السيميائي للخطاب السردي، ص 63 وما بعدها.
37. ينطر المرجع نفسه، ص 73.
38. ينطر المرجع السابق نفسه، ص.ص 73-82.
39. ينطر المرجع نفسه، ص.ص 82-83.